

تاج العروس من جواهر القاموس

والمصك : المغلاقُ قال اللّٰثي : اجتمَعَ أَرْبَعَةٌ من الأعراب بربابٍ
فوضعت المائدةُ وأُغْلِقَ البابُ . فقال الأولُ : .
" قد صكّ دوني البابُ بالمصكِّ وقال الثاني : .
" ببابٍ ساجٍ جيّدٍ حينكِّ وقال الثالثُ : .
" يا لبيته قد فُكِّ بالمِفكِّ وقال الرابع : .
" فنزرد الثّر يد غير الشكِّ والصكّيكُ كأميرٍ : الصّعيفُ عن ابن
الأنباري حكاه الهرويُّ في الغريبيّن وهو فَعِيلٌ بمعنى مفعولٍ من
الصكِّ : الضربُ أي يضربُ كثيرًا لاستِضعافه وقد جاء ذكره في الحدِيثِ .
والمصك : الكتابُ مُعرَّبٌ وهو بالفارسيّة جكّ وهو الذي يُكتبُ للعهدِ
أصكّ وصكوكُ وصكاكُ وكانت الأرزاقُ تُسمّى صكّاكًا لأنّها كانت تُخرجُ
مكتوبةً ومنه الحدِيثُ في النّهي عن شراءِ الصكّاكِ والقُطوطِ . وفي حدِيثِ
أبي هُرَيْرَةَ قال لمروان : أحلّلتَ ببيعِ الصكّاكِ ؟ . وذلك أنّ الأمراءَ
كانوا يكتُبُون للنّاسِ بأرزاقهم وأعطياتهم كُتُبًا فيبيّعونَ ما فيها
قبلَ أنْ يَقْبِضُوها معجّلاً ويُعطُون المُشتري الصكّ ليضمّي
ويقبضه فذهّبوا عن ذلك ؛ لأنّهم يبيعُ ما لم يقبض . والصكّة : شدةُ
الهجرةِ وتُضافُ إلى عُمي يُقالُ : لَقِيْتُهُ صكّةً عُمي وصكّةً أعمي وهو
أشدّ الهجرةِ حرًّا وعُمي : تَصْغِيرُ أعمي مُرَخِّمًا قال اللّٰثياني :
هي أشدُّ ما يَكُونُ من الحرِّ أي حينَ كادَ الحرُّ يُعمي من شدّته وقال
الفرّاءُ : حينَ يَقْضُومُ قائمُ الطّهيّرةِ وزعمَ بعضهم أنّ عُميًّا الحرُّ
بَعينه وأنشد : .
وردتُ عُميًّا والغزاةُ بُرنُسُ ... بفتيانِ صدقٍ فَوْقَ خوصِ عيَاهِمِ
وقال غيرُ هؤلاءِ : عُمي : رجلٌ مِنْ عَدُوّانٍ كانَ يُفْتِي في الحجِّ فأقبلَ
مُعْتَمِرًا ومعه ركوبٌ حتّى نزلوا بعضَ المنازلِ في يومٍ شدّيدِ الحرِّ فقال
عُمي : من جاءتْ عليه هذه السّاعةُ مِنْ غَدٍ وهو حرامٌ بقِي حرامًا إلى
قابلٍ فوثبَ النّاسُ إلى الطّهيّرةِ يضربونَ أي : يسيرُون حتّى وافوا
البيتَ وبَيْنَهُمْ وبَيْنَهُ من ذلكَ المَوْضِعِ ليلتانِ فضربَ مثلاً فقيل : أتانا
صكّةً عُمي : إذا جاءَ في الهجرةِ الحارّةِ وفي ذلكَ يَقُولُ كَرِبُ بن

جَبَلَةَ الْعَدُوَانِي :

وَصَلَّ بِهَا زَحْرَ الظَّهيرة غَائِرًا ... عُمَيُّ وَلَمْ يَنْدَعِلَنَّ إِلَّا ظِلَالَهَا .
وَجِئْنَا عَلَى ذَاتِ الصَّفَاحِ كَأَنَّهَا ... نَعَامُ تَبَغَّيَ بِالشَّطِي رِئَالَهَا .
فَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَقُضِّيتْ ... مَنَاسِكُهَا وَلَمْ يَحُلَّ عِقَالُهَا وَقِيلَ :
عُمَيُّ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِيقَةِ كَانَ مَغْوَارًا فَأَغَارَ عَلَى قَوْمٍ فِي
ظَهيرةٍ وَصَلَّاهُمْ صَكَّةً شَدِيدَةً فَاجْتَاوَهُمْ فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ جَاءَ ذَلِكَ
الْوَقْتُ قَالَ الصَّاعَانِي : وَلِيَعْمَرَ هَذَا الْقَوْلُ بَثْبَتٍ وَالْأَصْلُ : لَقِيتُهُ صَكَّةً
عَمِّي أَي : وَقْتُ ضَرْبَتِهِ فَأُجْرِيَ مُجْرَى قَوْلِهِمْ : آتَيْكَ خُفُوقَ الذَّجَمِ
وَمَقْدَمَ الْحَاجِّ وَقِيلَ : عُمَيُّ تَصْغِيرُ أَعْمَى مُرْخَمًا وَالْمَرَادُ الظَّابِي ؛
لَأَنَّهُ يُسَدَّرُ فِي الْهَوَاجِرِ فَيَصْطَلِكُ بِمَا يَسْتَقْبِلُ قَالَ يَصْرِفُ بِقَرَّةٍ مَسْبُوعَةٍ
:

" وَأَقْبَلَتْ صَكَّةُ أَعْمَى خَالِيَهُ .

" فَلَمْ تَجِدْ إِلَّا سُلَامَى دَامِيَهُ لِأَنَّ الْوَدِيقَةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ تَصُكُّ
الظَّابِيَ فَيُطْرَقُ فِي كِنَاسِهِ كَأَنَّهُ أَعْمَى وَالصَّكَّةُ عَلَى هَذَا مِضَافَةٌ إِلَى
الْمَفْعُولِ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي صَكَّةِ عُمَيِّ : يُرَادُ أَنَّ الْأَعْمَى يَلْقَى
مِثْلَهُ فَيَصْطَلِكُ بِهِ أَي : يَصُكُّ كُلُّ مَنَّهُمَا صَاحِبَهُ : وَقَالَ : وَذَلِكَ كَلَامٌ وَمَضَعُوهُ فِي
الْهَاجِرَةِ وَعِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ خَاصَّةً وَيُرْوَى صَكَّةُ حُمَيِّ فُعِّلَ مِنْ
حَمِيَّتِ الشَّحْسُ بوزنٍ غُزِي مُنَوَّنًا وَيُعَاذُ فِي الْيَاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .
وَالصَّكَّاءُ كَغُرَابٍ : الْهَوَاءُ مِثْلُ السَّكَّاءِ بِالسَّيْنِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :